

غريب الحديث لابن قتيبة

19 - قال أبو محمد في حديث النبي A " أَجِدْ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ " يرويه يزيد بن هرون عن جرير عن شبيب بن نعيم الكلاعي عن أبي هريرة وقال يزيد إنَّما يعني بذلك أنَّ الأنصار من اليمن وأنَّ نَفَسَ عَنْهُ الْكَرْبُ بهم ويقال أنت في نَفَسٍ مِنْ أَمْرِكَ أي في سَعَةِ ويقال اعمل وأنت في نَفَسٍ أي في فُسْحَةٍ قبل الهرَمِ والأمراض وأشباه ذلك من الحَوَادِثِ ونحو هذا الحديث قوله " لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَنِ " يريد أنه تُفَرِّجُ بِهَا الْكُورُ وَيَذْهَبُ بِهَا الْجَدُّ يَقَالُ لِلَّهِمَّ نَفَسٌ عَنِّي أَيْ فَرِّجْ عَنِّي فَمِنْ نَفْسٍ بِالرِّيحِ أَنَّهَا إِذَا هَشَّتْ فِي الْبَلَدِ الْحَارِّ وَالْهَوَاجِرِ أَذْهَبَ الْوَهْدُ وَأَطَابَتْ لِلْمَسَافِرِ الْمَسِيرَ وَإِذَا هَبَّتْ أَنْشَأَتِ السَّحَابَ وَالْقَحْطُتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا كَثُرَتِ الرِّيحُ كَثُرَ الْحَبُّ وَإِذَا تَنَسَّسَ مَعَهَا عَ لَيْلٍ أَوْ مَحْزُونٍ وَجَدَ فِي نَسِيمِهَا شِفَاءً وَفَرَجًا مِمَّا يَجِدُ قَالَ الشَّاعِرُ مِنَ الطَّوِيلِ